

(٢)

في الأسبوع التالي أيضا ذهبت الى العمل وعدت الى البيت *

هبط ثلج جديد واشتد البرد *

ذهبت مرة الى فتحى فى مكتبه وقلت له هذه الحياة تحيرنى فأرجوك أن تعلمنى شيئا * قال كيف أعلمك وأنا لا أعلم ؟ افعل مثلى * دع روحك تتفتح * يوما ستكتشف أنت وسأكتشف أنا خلف هذه الصحراء تلك الأزهار الموعودة التى لا حد لجمالها *

قلت له هذا الكلام يخيفنى ولا يعزىنى * أريد شيئا محددا * كيف وصلت أنت الى هذا التوازن والسلام ؟ قال ألغيت ارادتى وسلمتها لصاحب الأمر * ولم يكن ممكنا أن نواصل الحديث *

كلمنى كمال فى التليفون عدة مرات * لم يذكر شيئا عن الكتاب لكنه قال لى ذات مرة. انه قرر أن يستقيل من البنك * وفى هذه الفترة كثرت الأحلام عند كمال * كان هناك شيء يتكرر بكثرة فى أحلامه : انه يتعلم عزف الكمان * فى أحد الأحلام ضاع منه القوس الذى يعزف به واضطر أن يستخدم